

بسم الله الرحمن الرحيم

الإمام المؤيد يصدر بيانا بمناسبة ذكرى إحتلال الأحواز العربية ٢٠٠٩/٤/١٩



بيان سماحة الإمام المؤيد بمناسبة ذكرى إحتلال الأحواز العربية

تطل على الأمة العربية والإسلامية من جديد ذكرى حدث اليم يمكن أن يعد في سجل المحن والتحديات التي واجهتها الامة في تاريخها الحديث . انما الذكرى الرابعة والثمانون لاحتلال الاحواز العربية واسقاط امارتها الكعبية العربية .

ان هذه الذكرى بما تعبر عنه من اغتصاب للارض واستلاب للسيادة ومصادرة لحرية شعب مسلم عربي ابي باعداده المليونية ونهب لثروته وامعان في مسخ هويته يجب ان تبقى في الذاكرة وفي الوجدان العربي والاسلامي والانساني . ان قضية الاحواز وشعبه المظلوم والتي هي من أوضح القضايا في عدالتها واستحقاقها للمؤازرة والنصرة يجب ان تكون على طاولة المجامع الدولية على الدوام .

لقد وقع هذا الشعب العريق ضحية مؤامرة خبيثة ومصالح لقوى استعمارية ودفع ثمننا لتمسكه بمبادئه وتفاعله مع محيطه العربي وقضية الوحدة العربية ودفع ضريبة ما يتمتع به من ثروات اقتصادية هائلة .

ان من يطالع تاريخ الاحواز السليبية يقف بوضوح على ان هذه المنطقة لم تكن تاريخيا جزء من الأراضي الإيرانية ولا خاضعة لسيادة الدولة الإيرانية وانما تم ضمها ضمنا قسريا وبالاحتلال العسكري والتأمر السياسي وعبر الغدر الذي مارسه القبور رضا بملوي الذي غدر بضيفه الأمير خزعل الذي ذهب الى طهران للتفاوض فاذا بالشاه القبور يضعه تحت الإقامة الجبرية ويصدر تعليماته لقواته العسكرية باحتلال الحمرة وإسقاط الدولة الكعبية . ومنذ ذلك الوقت يكابد شعب الاحواز ألوان المرات والامتهان ويعاني من الظلم والبطش ونهب الثروة ومحاولات التفريس وطمس الهوية العربية والتهميش السياسي والاجتماعي والعمل على التغيير

الديموقراطي. ويستمر هذا الوضع بل يتفاقم على يد نظام يدعي العمل بالإسلام ويا لها من مفارقة فما ابعد تعاليم الإسلام عن الظلم والتعسف ومصادرة الحريات ونهب الثروات . هل من الإسلام تفرييس شعب عربي وطمس لغته وثقافته التي هي لغة القرآن وثقافته ؟ وهل من الحرية والديموقراطية وحقوق الإنسان ان تمسخ هوية هذا الشعب ولا يتعامل معها حتى على مستوى هوية محلية ؟ كم هي مفارقة ان يلعب النظام الايراني بالورقة الفلسطينية ويتخذ منها وسيلة للنفوذ والهيمنة تحت ذريعة نصرة الشعب الفلسطيني وتخليصه من الاحتلال الصهيوني في الوقت الذي يرتكب ذات الممارسات الصهيونية في الاحواز المحتلة " كبر مقتنا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ". اننا في هذه المناسبة الاليمة نحبي ابناء الاحواز ونشد على ايديهم ونتاجم معهم في قضيتهم العادلة وندعو المجتمع الدولي الى النظر بعين الإنصاف في هذه القضية ومساعدة الشعب الاحوازي على نيل حقوقه المشروعة، كما ندعو منظمة المؤتمر الاسلامي والجامعة العربية الى وضع هذه القضية في جدول اعمالها على الدوام وتقديم الدعم لشعب الاحواز وقواه المعبرة عنه لتخليصه من الظلم وإعادة حقوقه اليه، وعلى الدول العربية ان تأخذ بعين الاعتبار اهمية هذه القضية في الحسابات السياسية ودورها في تحقيق التوازن وفي مجابهة تحدي غطرسة النظام الايراني وعربدته واستهتاره ، خاصة وان هذا النظام يتخذ من اراضي الاحواز المحتلة ومن سيطرته على مياهاها وثرواتها منطلقا للتجاوز على سيادة العراق وحقوقه ومنطلقا للهيمنة في الخليج العربي والمنطقة . وادعو ايضا المؤسسات والمرجعيات الدينية للانفتاح على قضية الاحواز العادلة ومظلومية الشعب الاحوازي ولعب دور مشرف في الدعم والنصرة .

اني ادعو الشعب الاحوازي الى التمسك بهويته وعدم التفريط بقضيته والعمل على نيل حقوقه بالوسائل الشرعية . وأدعو العاملين في هذا الحقل الى توحيد صفوفهم وجمع كلمتهم وجهودهم وعدم السماح لاختراقهم وتبديدهم ، وادعوهم للعمل بكامل الحنكة السياسية وتقديم المصالح العامة على المصالح الذاتية والفتوية وتكثيف العمل على الاصعدة الدولية والاسلامية والعربية من اجل نصرة القضية الاحوازية .

عاشت الأحواز العربية المسلمة

عاش الشعب الأحوازي الصامد

عاشت قضية الأحواز العادلة

عاش شهداء الأحواز ، **ضحايا الظلم والبطش والعدوان.**

الشيخ حسين المؤيد

التاسع عشر من نيسان / أبريل، ٢٠٠٩

الرابع والعشرون من ربيع الآخر ١٤٣٠